

دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب

الجامعات في المملكة العربية السعودية

بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري

«المفاهيم والتحديات»

في الفترة من ٢٢ - ٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ

كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات

الأمن الفكري بجامعة الملك سعود

إعداد :

د . محمد بن عبد العزيز صالح الربيعي

رئيس قسم التربية وعلم النفس بجامعة القصيم وأستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك بالقسم

مقدمة:

يتمثل مفهوم الأمن الفكري اختصاراً في ضمان عام يقرره المجتمع من خلال تحقيق أمنه الفكري والوصول لنتيجة مهمة مؤداها أن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي الذي يربط العلاقات بين أفراده ليس في موضع تهديد من أحد وبأي شكل من الأشكال ولكن هذا لا يعني بحال أن نقف مكتوفي الأيدي رافضين لكل جديد متخلفين عن اللحاق بالركب العالمي أو ممتنعين عن ممارسة دورنا القيادي والريادي في نشر ثقافتنا الإسلامية والعربية والوطنية وليس كذلك المقصود به الامتناع عن الاستفادة من الثقافات الأخرى **والتماشي** مع المفيد منها، بل هو على العكس تماماً من ذلك، إنها ممارسة الحفاظ على أمن الوطن الفكري ورصد كل ما يخترق ذلك أو يهدده دون مساس بالشخصية العامة والخاصة ودون تخلف عن الانغماس في المحيط قبولاً ودعماً وذلك بالخروج بفكر إسلامي ووطني معاصر يحافظ على الثوابت ويؤمن بالتطوير "وتستطيع الكثير من البحوث أن تقنع المتلقي بجلال التراث الفكري الإسلامي والحاجة الماسة لفكر سياسي إسلامي معاصر وبالقابلية الرائعة لإنتاج هذا الفكر الذي تزخر بها مصادر الشريعة وأصولها ليتجه طلاب المعرفة إلى طلب المزيد بمطالعة أمهات التراث والنتاج الفكري المعاصر ويتجه القادرون على البحث إلى المزيد من تجلية التراث وصياغة الفكر الإسلامي المعاصر لتكون محاولة على الطريق الصحيح تقطع خطوة وتستبشر بكل سعي على الدرب أقوى وأكمل" (عثمان ، ١٩٨٤) .

ولأن قضية الأمن الفكري صارت جزءاً من نسق تكويننا الواقعي بحكم المتغيرات التي يعيشها المحيط بتمامه، وتبعاً لما آلت إليه بنية التكوين الإنساني في سنواتنا الأخيرة فقد كان لابد من مشاركة بقية المكونات التي تصنع تلك الشخصية ومن ضمن تلك الشراكات المهمة شراكة المناهج الدراسية، وذلك بالنظر للأهمية المتفق عليها لأدوار المؤسسات التعليمية مما يساعد على خلق فرصة حقيقية أمام منسوبيها من الطلاب لاتباع الصواب والابتعاد عن الانحراف والجنوح والجريمة مما لايتوافر لغيرهم خارج المدرسة (Basil – Bernstein 1996) وهو ما سنتناوله هذه الدراسة بإذن الله في بيان أهمية وشراكة المناهج في نشر وتوضيح وتصحيح مفاهيم الأمن الفكري ضرورة وحتمية تفعيلها لاكتمال المكون الفاعل والإيجابي في هذا الاتجاه إيماناً بالتكامل في حفظ الوطن وحمايته بعد حفظ الله عز وجل .

مشكلة الدراسة:

الدور المحوري للمؤسسات التعليمية في تأصيل مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلاب يلقي تأييداً واهتماماً متنامياً في الآونة الأخيرة، وذلك انطلاقاً من التسليم بأن تلك المؤسسات لا يقتصر دورها على تعليم المهارات الأساسية المتمثلة في القراءة والكتابة وأيضاً لا يقتصر على إعطاء مفاتيح العلوم للطلاب وإنما العمل على تدعيم الطلاب بكل ما يساعدهم ويعينهم على تحمل أعباء الحياة.

ولقد أكدت نتائج العديد من الدراسات في هذا المجال على ضرورة أن يكون للمناهج الدراسية دور في تحصين الطلاب وحمايتهم من الانحرافات الفكرية في العصر الذي أصبحت فيه الشعوب الإسلامية مطمع للتهديدات الأمنية بكل صورها (بركه بن زامل الحوشان، ١٤٢٥هـ؛ علي بن فايز الجهني، ١٤٢٨هـ). ومن هذا المنطلق عمد الباحث إلى إجراء الدراسة العلمية الحالية في محاولة للكشف عن الدور الذي يمكن أن تؤديه هذه المؤسسات بمناهجها وأنشطتها المختلفة في مجال تحقيق الأمن الفكري والوقاية من الإرهاب، ومن ثم حماية الأمن الوطني بكل مقوماته ويتطلب ذلك الإجابة عن الأسئلة التالية :

أسئلة الدراسة :

- ١ - ما واقع المناهج الدراسية المقدمة حالياً في الكليات في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الخبراء التربويين في مواجهة الانحراف الفكري؟.
- ٢ - ما واقع المناهج الدراسية المقدمة حالياً في الكليات في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب في مواجهة الانحراف الفكري؟
- ٣ - هل يختلف وعي خبراء التربية وعلم النفس بتأثير المناهج في مواجهة الانحراف الفكري باختلاف النوع (ذكور وإناث)؟
- ٤ - هل يختلف وعي الطلاب بتأثير المناهج في مواجهة الانحراف الفكري باختلاف النوع (ذكور وإناث)؟

أهمية الدراسة :

يحظى الأمن الفكري بأهمية بالغة لمختلف شرائح المجتمع وتقسيم تفاصيل الدول والحضارات حيث يساهم الأمن الفكري في الوقاية من الوقوع في متهاتات الانحراف والجريمة ويشير طالب ، (٢٠٠١) " إلى أن مفهوم الوقاية من الجريمة يعني مختلف الجهود التي تهدف للحيلولة دون الوقوع فيها " () Gilling , 2004 وتبعاً لهذا العموم فإن الأمن الفكري جهد يحول دون ذلك بإذن الله وعلى التخصيص فإنه يمكننا تحديد أهمية الدراسة من خلال بيان إمكانية فائدتها فيما يلي :

١ - التعرف على دور المناهج المطبقة حالياً في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الخبراء والطلاب في مواجهة الانحراف الفكري وتعزيز مفاهيم الأمن الفكري في المجتمع التربوي خصوصاً والمجتمع عموماً .

٢ - تناول الدراسة الحالية لقضية الأمن الفكري طرحاً وتأصيلاً والتي برزت واتضحت أهميتها في السنوات الأخيرة بحكم التغير الفكري الذي آل إليه الواقع ، فالأمن الفكري يشكل أهمية بالغة للأفراد والمجتمعات وهي أهمية تطورت وازدادت بتطور الحضارة الإنسانية وتكون الدول والأمم حيث يتسم عصرنا هذا بحدوث العديد من التطورات والمستجدات المتعاقبة في شتى المجالات والتي مهدت للتقارب بين المجتمعات والشعوب وأدت إلى انفتاح الثقافات على بعضها تأثيراً وتأثيراً حتى صار التبادل الحضاري بين الشعوب والدول أمراً حتمياً لا يمكن الانغلاق ضده ولا رفضه .

٣ - الأمن الوطني كل لا يتجزأ فأني إخلال بأمنه الفكري لا يقل خطورة عن خطورة الإخلال بأمنه الحسي وكلاهما يحتاج لتكاتف الجهود في الحفاظ عليهما ومن المعلوم بالقطع أن الإسلام جاء بالحفاظ على مقدرات الأمم والأوطان ومن ذلك الحفاظ على أمن المجتمع فكرياً حيث أكد الإسلام وحدة الفكر في تفاصيلها العامة "والفكر الإسلامي على الرغم من تعدد مجالاته وتنوعها فإنه يتصف بصفة أساسية هي الوحدة العضوية والتناسق بين أنواعه والتجاذب بين مجالاته فإن كل نوع من أنواعه لم يرقم على أساس واقع موضوعاته التي هي معزولة عن واقع الأنواع الأخرى على أساس التناقض بينها في أصل النشأة والغاية والمادة ولعلنا بذلك ندرك أن سمة العلاقة بين الوعي والعقل في الإسلام هي التواصل والتكامل والتعاقد ولا يلغي أحدهما الآخر ليؤكد هذا حقيقة أن الفكر الإسلامي وحدة عضوية تتواصل أنواعه وتتجاذب مجالاته " (العبيدان ، ١٤٢٨)

٤ - الأمن الفكري مسؤولية مجتمعية عامة يشترك في الحفاظ عليها وتأسيس وتصويب مفاهيمها عدة جهات مُشكلة لثقافة المجتمع ولذا كان لابد من الحديث عن هذا القطاع بوصفه أحد أكبر المؤثرات في الشكل العام

للشخصية الوطنية لأن الحقيقة المهمة هي أي تقصير من أي واحدة من الجهات المعنية ببناء الشخصية في دورها بخصوص الأمن الفكري فإن العاقبة ستكون خلاً يعاني منه المجتمع بعمومه كما لا يمكن أن نغفل هنا أهمية الحفاظ على نعمة العقل التي أنعم الله بها علينا بالحفاظ الفعلي على استخدامه فيما يخدم ديننا ودياننا "والفكر في حد ذاته نعمة بما فضل الله سبحانه بني آدم على كثير ممن خلق تفضيلاً وهو طريق إلى الإيمان والعقيدة يلفت إليها القرآن بأكثر من طريقة وهو في الوقت نفسه مناط التكليف فقد الأهلية للتكليف لكن نهينا عن الوقوف عنده والاعتصار عليه ولقد اهتم قوم من قومنا بالجانب الفكري في الإسلام فأحسنوا عرض الفكر الإسلامي ونادوا بإنارة العقول" (جريشه ، ٢٠٠٦)

أهداف الدراسة :

تتمثل فكرة الدراسة الحالية في دراسة الأدوار الحالية والمنتظرة للمناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلاب في الجامعات في المملكة العربية السعودية وذلك من خلال تتبع وجهة نظر الأساتذة والطلاب وهما الشريكان الرئيسان في إرسال واستقبال المناهج والمقررات والفكرة والمعلومة، وسيسعى الباحث لتقصي وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب فيما يخص هذا السياق والنظر في دور المناهج تجاه نشر مفاهيم الأمن الفكري وتعزيزها لدى الطلاب والبحث عن الممكّنات التي يمكن أن تؤدّيها المناهج تطويراً وتفعيلاً في مستقبل سياقنا التعليمي في هذا الاتجاه لتتضح أهداف هذه الدراسة من خلال النقاط التالية :

١ - بيان الأهمية القصوى للمحاضن التربوية عموماً وللمناهج الدراسية خصوصاً في تكوين البنية الشخصية للإنسان ودورها في صناعة الشخصية الإنسانية وذلك تبعاً لما يشكّله التعليم من لبنة أساسية وأولية في تكوين الشخصية العامة للمجتمع من خلال التأثير في أفراد المتعلمين.

٢ - توضيح الأدوار التي يمكن أن تقدمها المناهج الدراسية في سبيل شرح وتعزيز وتصويب مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلاب تبعاً لدور المؤسسات التعليمية في تكوين الطالب.

٣ - بيان الدور الحالي الذي تؤديه المناهج الدراسية في سبيل شرح وتعزيز وتصويب مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية.

٤ - اقتراح الأدوار التي يمكن أن تقدمها المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلاب مستقبلاً وذلك من الأدوار التي لا تؤديها المناهج حالياً .

مصطلحات الدراسة :

أولاً: الأمن الفكري:

الأمن لغة : عرفه ابن فارس بأنه الأمانة ضد الخيانة وله معنى آخر هو سكون القلب والتصديق ، وقال الخليل بن أحمد : الأمانة من الأمن والأمان إعطاء الأمانة والأمانة ضد الخيانة (ابن فارس ، ١٣٣)

وقال الفيروز آبادي: "الأمنُ والأمانُ: كصاحب، ضدَّ الخوف، أَمِنَ كفرح أَمناً وأماناً بفتحهما وأمناً وأمانةً محرَّكتين، وإِميناً بالكسر، فهو أَمِنٌ وأَمِينٌ كفرح وأمير، ورجلٌ أَمِنَةٌ كهزمة ويُحرَّكُ يأمنه كُلٌّ أحد في كُلِّ شيء"، وقال ابن منظور: "الأمان والأمانة بمعنى، وقد أَمِنْتُ فأنا أَمِن، وآمنت غيري من الأمن والأمان. والأمن ضد الخوف، والأمانة ضد الخيانة (الفيروز آبادي ، ١٩٧)

الأمن اصطلاحاً : وردت العديد من التعريفات للأمن اصطلاحاً حيث عرفه اللواء عدلي حسن سعيد بأنه: "تأمين الدولة من الداخل ودفع التهديد الخارجي عنها بما يكفل لشعبها حياة مستقرة توفر له استغلال أقصى طاقاته للنهوض والتقدم والازدهار" ، كما عرفه الدكتور علي الدين هلال بأنه: "تأمين كيان الدولة واجتماع ضد الأخطار التي تتهددهما داخلياً وخارجياً، وتأمين مصالحهما وتهيئة الظروف المناسبة اقتصادياً واجتماعياً لتحقيق الأهداف والغايات التي تعبر عن الرضاء العام في المجتمع" (هلال ، ١٢)

الفكر في اللغة: يرى ابن فارس في معجم "مقاييس اللغة" أن مادة "فكر" تفيد : تردد القلب في الشيء، يقال: إذا ردّد قلبه معتبراً، ورجل فكير: كثير الفكر ، ويرى صاحب القاموس المحيط أن "الفكر" : هو إعمال النظر في الشيء، أما صاحب "المصباح المنير" : فإن : "الفكر" عنده تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني. ولي في الأمر فكرُ أي : نظر ورؤية.

الفكر في الاصطلاح: يفرق الراغب الأصفهاني بين الفكر والتفكر، فيقول: الفكر: قوة مطرقة للعلم إلى المعلوم. والتفكر: جولان تلك القوة بحسب نظر العقل، وذلك للإنسان دون الحيوان، ولا يقال إلا فيما يمكن أن يحصل له صورة في القلب، ولهذا روي: "تَفَكَّرُوا في آلاء الله ولا تفكروا في الله". والفكر عند ابن القيم: هو إحضار معرفتين في القلب ليستثمر منهما معرفة ثالثة.

وقيل إن الفكر هو : "إعمال العقل في مشكلة من المشكلات من أجل الإحاطة بها وفهمها وطرح الحلول لها" وللفكر علاقة وثيقة بالأنشطة والسلوكيات الإنسانية إن خيراً فخير وإن شراً فشر، وأن الفكر السوي أسمى نشاط ذهني كما أن الانحرافات والنشاطات المضرة بمصالح الناس يكون وراءها فكر معتل ومسموم ومغشوش.

ثانياً: المنهج:

وردت العديد من التعريفات لمصطلح المنهج وحسب ما يراه التربويون فإن مصطلح المنهج يعني "التجارب أو الخبرات المخططة أو المعدة للمدرسة".

ويرى (Campell & Caswell) أن المنهج هو "كل الخبرات التي يحصل عليها الطلاب مع إرشاد المعلم لهم". كما يرى نفس هذه الرؤية جمع آخر من التربويين بأن المنهج هو مجموعة من الخبرات التي أعدتها المدرسة سلفاً لغرض تعليم الطلاب طرق التفكير والعمل الجماعي.

الإطار النظري:

أولاً: الأمن الفكري:

يعد الأمن الفكري القاعدة التي تركز عليها جوانب الأمن الاجتماعي الأخرى معيشية واقتصادية وسياسية، وغيرها، فإذا اخترقت هذه القاعدة وأصاب مجال الفكر اضطراب أو خلل، عند هذا لا رجاء في نهوض اجتماعي، وحالة أغلب مجتمعات المسلمين اليوم دليل واضح على هذا (صالح بن عبد الله بن حميد، ١٤٢١هـ).

مر مصطلح الأمن الفكري بالعديد من المتغيرات حيث إنه مصطلح يتصف بالمرونة و عدم الاستقرار والقابلية للتطور والتغير تبعاً للتغيرات التي تفرضها البيئة المشكلة لمفاهيمه العامة ، وهو فهم ينبع من ارتباط الأمن هنا بالفكر والفكر مدعاة وعرضة للتغير لأن العقل يتطور ويتغير وكذلك القيم الفكرية التي يرتبط بها مصطلح

الأمن هنا ليكون مصطلحاً واحداً هو مصطلح الأمن الفكري مما يدل على أنه مرتبط بالفكر ومناطق الإدراك
المهادف والتكليف لدى البشر وهذا بالطبع متغير دائم على مستوى الحضارات والأجيال .
كما يعتبر مصطلح الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة نسبياً وهو المتداول بكثرة تبعاً للتطور في سلوكيات
المجتمع والأفراد وقد بدأت تزداد أهميته خاصة مع هذا التطور الكبير الذي نعيشه ويقصد بالأمن الفكري
عموماً حماية الواقع من أي خروجات فكرية منحرفة في التعاطي مع الفكر والعقل وسلامة المجتمع في فهمه
العام لمختلف تفاصيل حياته الدينية والاجتماعية والسياسية وغيرها وتعاطيه معه بصورة سليمة تؤمن للمجتمع
حمايته واستقراره في حياته العامة .

كما نكرر الإشارة إلى أن الأمن الفكري هو إحساس المجتمع بأن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي الذي
يرتب العلاقات بين أفراد داخل المجتمع ليسا في موضع تهديد من فكر متطرف وافد وفي الحديث عن أدبيات
الأمن الفكري فإن المفهوم قد تغير وتطور باعتبار المتغيرات المحيطة والمؤثرة ومن أحدث تلك التعريفات
للمفهوم ما أشار إليه د . صالح المالك عندما أشار إلى «الأمن الفكري يعني الحفاظ على المكونات الثقافية
والأصلية في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة»

ثانياً: المناهج الدراسية:

تطور مفهوم المنهج المدرسي كثيراً ليصل إلى مفهومه الحديث الذي نعرفه اليوم حيث يعني المنهج التربوي في
عصرنا الحاضر: جميع الخبرات (النشاطات أو الممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة التلاميذ على
تحقيق النتائج (العوائد) التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم، وهو كذلك كل دراسة أو نشاط أو
خبرة يكتسبها أو يقوم بها التلميذ تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء أكان ذلك داخل الفصل أو خارجه
وهو أيضاً جميع أنواع النشاط التي يقوم التلاميذ بها ، أو جميع الخبرات التي يمرون بها تحت إشراف المدرسة
وتوجيه منها سواء أكان ذلك داخل أبنية المدرسة أم في خارجها.

ويفرق الكساندر (١٩٦٦) بين الواقع الحقيقي للأنشطة التعليمية في المدرسة وبين ما هو مخطط أو مفترض أصلاً أن تقوم به من أنشطة، ولنا أن نتأمل القول بأن "المنهج ينتظم كل الفرص التعليمية التي تقدمها المدرسة" مقابل القول بأن "خطة المنهج هي الإعداد والتنسيق المسبق للفرص التعليمية المقدمة لشريحة معينة من المتعلمين". كذلك نجد أن كلا (Saylor) و (Alexander) يقولان بأن دليل المنهج هو خطة مكتوبة للمنهج.

ويفرق البعض بين الخبرات التربوية المصاحبة للمناهج والمناهج غير المباشرة والتي تعرف أحياناً بالمنهج المستتر والمتمثل في: القيم التي تُبث أثناء العملية التعليمية، وتكمن في العبارات الكلامية، والإيماءات، والإشارات، والتصريحات، والتعليقات التي تتناول موقفاً خبيراً معيناً، أو محتوى علمياً، أو حدثاً، أو سلوكاً يقع أثناء التدريس، في حين تتمثل الخبرات التربوية المصاحبة للمنهج في مجموعة المعارف والمهارات والقيم والسلوكيات المصاحبة للعملية التربوية والتي غالباً ما تكتسب بطريقة غير مقصودة، ولكنها مهمة جداً من الناحية التربوية، ومن أمثلة ذلك: اكتساب القيم الدينية والأخلاقية، والاتجاهات الفكرية والسلوكية المرغوب فيها، وجميع المعارف والممارسات التي تنجم عن عملية التفاعل التي تتم بين المتعلم وبين البيئة المدرسية بكل مكوناتها (الإدارة المدرسية، والهيئة التعليمية، والزميلات، والمناهج الدراسية...) (لطيفة بنت سراج بن علي قمره، ٢٠٠٧م).

الدراسات السابقة :

عنيت العديد من الدراسات السابقة بالحديث عن الأمن الفكري تعريفاً وبيان أهمية وهو المنطلق النظري الذي يبدأ منه الحديث عن أهمية المناهج في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري وقد تنوعت تلك الدراسات وتدرجت في الحديث عن الفكر ودوره في تشكيل البنية الحياتية للأفراد والمجتمعات ثم البحث في الأمن الفكري ومنطلقاته الإسلامية والوطنية ودور الجانب التعليمي في غرس مفاهيم الأمن الفكري ومدى ما يمكن أن يؤديه

التعليم بشكل عام والمناهج تحديداً في تعزيز الوعي بمفهوم وأهمية ودور الأمن الفكري في حماية الوطن والحفاظ على مقدراته ومن هذه الدراسات مايلي :

وفي هذا السياق أشارت دراسة قدمها معالي (د. صالح بن عبد الله بن حميد، ١٤٢١هـ) تحت عنوان (اتخاذ القرآن الكريم أساساً لشؤون الحياة والحكم في المملكة العربية السعودية) إلى أهمية الدور التعليمي في تصحيح وتعزيز مفاهيم الأمن الفكري فقد أوضحت الدراسة أنه مما يجلي صورة الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية هو التزام السياسة التعليمية بالإسلام، ومقتضى هذا الالتزام قيام مناهج التعليم بغرس العقيدة الصافية في نفوس الناشئة بكل تفصيلاتها، واستبعاد كل النظريات الإلحادية المستهزئة بالغيبيات، وتطهير المناهج من المزالق اللفظية التي قد ترد في بعض مقررات العلوم التجريبية كالفيزياء والأحياء والكيمياء.

كما أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى أهمية ممارسة توجيه مباشر أو غير مباشر في تضمين المناهج لما يتعلق بالأمن الفكري وفصلت بعض الدراسات المقصود بالمنهج غير المباشر وهو ما يسمى بالمنهج المستتر أو المشرب حيث أكدت دراسة (لطيفة بنت سراج بن علي قمره، ٢٠٠٧م) على أهمية ودور الخبرات التربوية المصاحبة للمنهج وإسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي.

بينما أوضحت دراسة (عبد الحفيظ بن عبد الله المالكي، ٢٠٠٦م) بعنوان (نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب) أهمية أدوار المؤسسات التعليمية في الوقاية من أخطار غياب الأمن الفكري حيث أكد الباحث مدى الحاجة الملحة إلى وضع إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري تقوم على تفعيل مؤسسات التنشئة الاجتماعية وغيرها من المؤسسات.

كما أشارت دراسة (د. عادل بن علي الشدي، ١٤٢٥هـ) وهي بعنوان (الدور الأمني للمسجد) إلى أهمية أدوار المؤسسات التعليمية في تأصيل مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلاب وأن مهمة المؤسسات التعليمية لا تقتصر على تعليم القراءة والكتابة وإعطاء مفاتيح العلوم للطلاب دون العمل على تعليم الناس ما يحتاجون إليه في حياتهم العلمية والعملية وترجمة هذه العلوم إلى واقع يلمسه الناس وأهم شيء يحتاجونه ولا حياة لهم بدونهم هو الأمن في الأوطان وأن هذه المؤسسات بما توافر لها من مميزات تكفل لها التأثير الآني والمرحلي على الطلاب تستطيع التأثير في تفاصيل مهمة تتعلق بالجانب الأمني لدى الطالب .

كما أشارت ذات الدراسة إلى سبق المملكة العربية السعودية في مجال تفعيل دور المناهج التعليمية فيما يخص رعاية الأمن الفكري حيث حرصت تلك المناهج التعليمية على أن تكون حافلة بما يربي الطالب على الوسطية وإتباع الدليل وترك الافتراق والأهواء والبدع المحدثه، وقد صانت هذه المناهج — وطيلة عقود متوالية — أفكار

أبناء المجتمع السعودي من الغلو والجفاء حتى ظهرت مؤخراً قلة نادرة تأثرت بعوامل ليست مناهج التعليم من ضمنها فانحرفت عن الجادة وسلكت سبيل الغلو والإفراط.

كما شددت بعض الدراسات المقدمة في اللقاء الوطني السادس للحوار الفكري، ٢٠٠٦ م على أهمية المناهج في مواجهة المتغيرات المتمثلة في الغزو الفكري والأمني حيث أشارت إلى أنه يجب على جميع المؤسسات التعليمية ما يلي:

١ - إصلاح مناهج التعليم، واعتماد التربية أساساً ضرورياً لعملية التعليم وتدريب المعلمين؛ للقيام بدورهم على الوجه المطلوب، وليستشعروا المسؤولية المنوطة بهم، مع ضرورة تحرير الجامعات، ومراكز البحث العلمي، ومناهج التعليم من رواسب التبعية الثقافية، والفكرية؛ وذلك لإبراز الشخصية الإسلامية في ميادين العلاقات، والأنظمة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية.

٢ - قيام الجامعات، ومراكز الأبحاث بدورها في مجابهة التحديات الفكرية للإسلام، من: نشر الكتاب، وعقد الندوات، والدعوة إلى المحاضرات، والمؤتمرات المحلية والإقليمية، والدولية؛ لوضع الخطط، والاستراتيجيات؛ لمواجهة تلك التحديات، مع إصدار دورية علمية، وأخرى ثقافية، تعينان بالتحديات الفكرية ومتابعة تحركاتها.

في سياق آخر أشارت دراسة (د. محمد فؤاد الحوامدة ود. زيد سليمان العدوان تاريخ) والتي كانت بعنوان (دور المناهج التربوية في محاربة الإرهاب من خلال تعليم ثقافة التسامح) إلى أن الاتجاهات الحديثة في محاربة الإرهاب وتعمق الأمن الفكري تتجه إلى تفعيل الاتجاه الوقائي التربوي ويقصد به بناء المناعة الذاتية المدافعة للعوامل المسببة لخروج السلوك البشري عن جادة الصواب، من خلال تعزيز ثقافة التسامح في المناهج المدرسية، بحيث لا تستقل تلك الثقافة بذاتها كمادة ذات بناء مستقل، بل دمج ثقافة التسامح في المناهج المدرسية المختلفة، فتصبح جزءاً منها، وتشغل مكاناً فيها، وتكون حاضرة في صياغة أهدافها، أي أن القيم والمبادئ والحقوق، التي نقصد تربية المتعلمين عليها **ستتماهى** مع كل مادة تعليمية، فتغدو من صلبها، وتجعلها موحدة ومتكاملة .

كما قدمت دراسة بعنوان (أهمية المؤسسة التعليمية في تنمية الوعي الأمني) والتي قدمها (عميد دكتور/ بركه بن زامل الحوشان، ١٤٢٥هـ) وقد أوضحت تلك الدراسة وبشكل متخصص إلى أن المؤسسات التعليمية تمتلك نصيباً كبيراً من التأثير في بناء فكر الإنسان وإعدادة لمواجهة الحياة بكافة أصنافها وضروبها وأطيافها، كما أن

الوعي الأمني يعول عليه كثيراً في صحة المعتقد، والعيش بانسجام داخل نسيج المجتمع الواحد؛ مثمناً أهمية الولاء والانسجام والوحدة والترابط بين أفراد الأمة، كما أن الوعي الأمني يهدي الإنسان للسلوك الذي يتعامل به مع الإنسان والمادة بشكل متوافق لا يضرّ بنفسه، ولا يضرّ بمن يتعامل معه في مناحي الحياة المختلفة ولذلك كان تفعيل تلك المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري مطلباً ملحاً وضرورياً.

كما قام (د. علي بن فايز الجهني، ١٤٢٨هـ) بدراسة بعنوان (دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري) وقد خلصت تلك الدراسة إلى أن التعليم يعتبر القناة الأولى في الحديث عن الجهات المسؤولة عن تصحيح مفاهيم الأمن الفكري في سياق الحديث عن الانحراف الفكري كما حمل المناهج التعليمية مسؤولية مباشرة وأساسية في هذا التوجه كما أشارت الدراسة إلى أهمية دور المناهج التعليمية غرس المفاهيم الصحيحة في عقول الناشئة بما تشتمل عليه من حصانة فكرية، ووعي أمني والحفاظ على المكونات والموروثات الثقافية الأصيلة في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة والمشبوهة، والإسهام في تهذيب السلوك القيمي.

فروض الدراسة:

- ٥- تسهم المناهج الدراسية المقدمة حالياً في الكليات في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الخبراء التربويين إسهامات مؤثرة في مواجهة الانحراف الفكري.
- ٦- تسهم المناهج الدراسية المقدمة حالياً في الكليات في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب إسهامات مؤثرة في مواجهة الانحراف الفكري.
- ٧- لا يختلف وعي خبراء التربية وعلم النفس بتأثير المناهج في مواجهة الانحراف الفكري باختلاف النوع (ذكور وإناث).
- ٨- لا يختلف وعي الطلاب بتأثير المناهج في مواجهة الانحراف الفكري باختلاف النوع (ذكور وإناث).

الطريقة والإجراءات:

أولاً : عينة الدراسة:

أ- فيما يتعلق بمجموعة خبراء التربية وعلم النفس:

تضمنت عينة الدراسة علي مجموعة من خبراء التربية وعلم النفس قوامها (١٢٠) شخصاً من (رؤساء الأقسام، وأساتذة الجامعات، والمشرفين التربويين) في مناطق: القصيم - الرياض - الدمام - جدة، منهم ٨٠ فرداً من الذكور و ٤٠ فرداً من الإناث، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية ويوضح جدول (١) توزيع الأفراد عينة الدراسة من خبراء التربية وعلم النفس:

جدول (١)

توزيع خبراء التربية وعلم النفس علي المجالات المختلفة للمقررات والمناهج التعليمية

الإجمالي والمجموع	تخصصات ومجالات المواد والمناهج التعليمية					خبراء التربية وعلم النفس
	لغة عربية	علوم اجتماعية	لغة إنجليزية	تربية إسلامية	تخصصات تربوية	
١٥	٣	٢	٢	٦	٢	رؤساء الأقسام
٤٠	٤	٤	٦	٦	٢٠	أساتذة جامعات
٦٥	٢٢	١٤	١٣	١٦	-	مشرفون تربويون
١٢٠	٢٩	٢٠	٢١	٢٨	٢٢	الإجمالي - المجموع

ب: فيما يتعلق بمجموعة الطلاب:

اختيرت مجموعة عشوائية من طلاب الجامعة من (١٢ كلية) في مناطق: القصيم - الرياض - الدمام - جدة، وقد بلغ عددهم (٤٢٦) طالب، منهم (٢٣٨) من الذكور، (١٨٨) من الإناث.

ثانياً : أدوات الدراسة:

استبانة الأمن الفكري:

تمت الاستفادة من الإطار النظري للدراسة الحالية وكذلك الدراسات السابقة التي تناولت العملية التعليمية والأدوار المختلفة للمناهج في المملكة العربية السعودية في تحديد أبعاد الاستبانة الحالية والتي تمثلت في (مقررات التربية والثقافة الإسلامية، مقررات التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية، البيئة التعليمية، والمناهج بصفة عامة) وتم بناء صورتين من الاستبانة: الأولى وخاصة بخبراء التربية وعلم النفس وبعد الانتهاء من صياغة العبارات في الأبعاد المختلفة، تم تعديل صياغة بعض العبارات لتناسب الطلاب.

١ - استبانة الأمن الفكري (نسخة خبراء التربية وعلم النفس): (راجع الملحق رقم ١)

المؤشرات السيكومترية للاستبانة (نسخة خبراء التربية وعلم النفس):

تم تقنين الاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس من نفس مجتمع الدراسة الحالية وبلغ عدد أفراد عينة التقنين ٣٠ شخصاً وبعد تطبيق الاستبانة عليهم تم التأكد من ثباتها وصدقها كما يلي:

أ- ثبات الاستبانة:

تم التأكد من ثبات أبعاد الاستبانة بطريقة ألفا-كرونباك باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS-15 فكانت معاملات الثبات كما هي موضحة بجدول (٢):

جدول (٢)

معاملات ثبات ألفا-كرونباك لأبعاد استبانة الأمن الفكري نسخة الخبراء

الأبعاد	معامل الثبات (a)
مقررات الدراسية (التربية والثقافة الإسلامية)	٠,٨٩٣
الاجتماعيات والتربية الوطنية	٠,٨٦٤
بيئة الدراسة (الجامعة)	٠,٧٩٣
المناهج التعليمية والدراسية	٠,٨١٤

وتشير معاملات الثبات السابقة إلى تمتع أبعاد الاستبانة بثبات مرضي وهو ما يؤكد صلاحيتها

للاستخدام في الدراسة الحالية.

ب- صدق الاستبانة:

تم التأكد من صدق الاستبانة عن طريق:

١ - صدق المحتوى : حيث تم عرض الاستبانة علي عدد من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس (ن = ١٢) لإبداء الرأي في الاستبانة والأبعاد المختلفة لها والعبارات في كل بعد وحظيت الأبعاد بنسب اتفاق جيدة تعدت ٨٣%، وتم الإبقاء على العبارات التي حظيت بنسب اتفاق عالية بين السادة المحكمين وحذفت العبارات التي لم تصل نسبة الاتفاق عليها إلى ٧٥% ، وفي ضوء آراء السادة المحكمين من الخبراء تم تعديل صياغة بعض العبارات حتى ظهرت الاستبانة في صورتها الحالية.

٢ - استبانة الأمن الفكري (نسخة الطلاب): (راجع الملحق رقم ١)

تضمنت الاستبانة نفس الأبعاد سابقة الذكر في استبانة الخبراء مع تعديل صياغة بعض العبارات بما يتناسب مع الطلاب.

المؤشرات السيكومترية للاستبانة (نسخة الطلاب):

تم ضبط لاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية من الطلاب من نفس مجتمع الدراسة الحالية وبلغ عدد أفراد عينة التقنين ٦٠ طالباً وطالبة وبعد تطبيق الاستبانة عليهم تم التأكد من ثباتها وصدقها كما يلي:

أ - ثبات الاستبانة:

تم التأكد من ثبات أبعاد الاستبانة بطريقة ألفا-كرونباك باستخدام الحزمة الإحصائية *SPSS-15* فكانت معاملات الثبات كما هي موضحة بجدول (٣):

جدول (٣)

معاملات ثبات ألفا-كرونباخ لأبعاد استبانة الأمن الفكري نسخة الطلاب

الأبعاد	معامل الثبات (a)
المقررات الدراسية (التربية والثقافة الإسلامية)	٠,٨٤١
الاجتماعيات والتربية الوطنية	٠,٨٧٢

٠,٨١٩	بيئة الدراسة (الجامعة)
٠,٨٦٣	المناهج التعليمية والدراسية

وتشير معاملات الثبات السابقة إلى تمتع أبعاد الاستبانة بثبات مرضي وهو ما يؤكد صلاحيتها للاستخدام في الدراسة الحالية.

ب- صدق الاستبانة (المحتوى):

تم التأكد من صدق الاستبانة بعرضها على مجموعة من السادة المحكمين ($n = 12$) من الخبراء في التربية وعلم النفس للحكم على العبارات والتعديلات التي أجريت عليها ومدى مناسبتها للطلاب، وتم الإبقاء على العبارات التي حظيت بنسب اتفاق أعلى من ٨٣ % من السادة المحكمين، وتم إجراء التعديلات وإعادة صياغة بعض العبارات في ضوء آراء السادة المحكمين حتى تم الوصول للنسخة النهائية الخاصة بالطلاب.

ثالثاً: منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الإمبريقي الوصفي (*Empirical Study*) في التحقق من مدى صحة فروض الدراسة الحالية.

رابعاً: المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية في الإجابة عن أسئلة الدراسة:

١ - النسب المئوية واختبار (مربع كا) للكشف عن دلالة الفروق بين تكرارات الاستجابة وفقاً لبدائل الاختيار (يحدث دائماً - يحدث أحياناً - نادراً ما يحدث) في حالة الخبراء والطلاب (الغريب: رمزية، ١٩٨٦: ٧١١).

٢ - اختبار " ت " *T-Test* في حالة المجموعات المستقلة وذلك للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في مدى الوعي بدور المناهج في تحقيق الأمن الفكري.

نتائج الدراسة وتفسيرها :

أولاً: النتائج الخاصة بالسؤال الأول وتفسيرها:

ينص السؤال الأول للدراسة الحالية على "ما واقع المناهج الدراسية المقدمة حالياً في الكليات في المملكة

العربية السعودية من وجهة نظر الخبراء التربويين في مواجهة الانحراف الفكري"؟.

وللإجابة على هذا السؤال:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الخبراء التربويين في كل بديل من بدائل الاستجابة، وتم حساب قيم مربع كا لتكرارات استجابات الخبراء علي كل بعد وفقاً لبدايل الاختيار (يحدث دائماً – يحدث أحياناً – نادراً ما يحدث) لجميع أفراد عينة الخبراء من النوعين وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين تكرارات الاستجابات المختلفة فجاءت النتائج كما هو موضح بجدول (٤):

جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا^٢ ودلالاتها لاستجابات الخبراء وفقاً لبدايل الاستجابة لأبعاد الاستبانة

مستوى الدلالة	قيمة كا ^٢	نادرًا ما يحدث		يحدث أحياناً		يحدث دائماً		بدائل الاستجابة المناهج
		نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
٠,٠١	٥٥,٤٠	١٣,٣٣	١٦	٢١,٦٧	٢٦	٦٥,٠٠	٧٨	المقررات الدراسية (أ)
٠,٠١	٢٠,١٥	١٧,٥٠	٢١	٣١,٦٧	٣٨	٥٠,٨٣	٦١	المقررات الدراسية (ب)
٠,٠٥	٦,٦٥	٢٤,١٧	٢٩	٤٣,٣٣	٥٢	٣٢,٥٠	٣٩	بيئة الدراسة
٠,٠١	٢٠,٠١	٢٠,٠٠	٢٤	٣٥,٨٣	٤٣	٤٤,١٧	٥٣	المناهج التعليمية
٠,٠١	١٨,٠٥	١٧,٥	٢١	٣٣,٣٣	٤٠	٤٩,١٧	٥٩	الاستبانة ككل

* قيمة كا^٢ عند د. ح تساوي ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ تساوي ٥,٩٩

** قيمة كا^٢ عند د. ح تساوي ٢ ومستوى معنوية ٠,٠١ تساوي ٩,٢١

ويتضح من الجدول السابق أن :

- بالنسبة لمواد التربية والثقافة الإسلامية حظيت نسبة اتفاق كبيرة من قبل الخبراء على دورها في حماية الأمن الفكري حيث جاءت نسبة ٦٥ % من الخبراء يؤيدون أن دور مقررات التربية والثقافة الإسلامية يحدث دائماً، بينما نسبة ٢١,٦٧ % يرون أن هذا الدور يحدث أحياناً وجاءت نسبة ١٣,٣٣ % يرون أن هذا الدور نادراً ما يحدث.

- بالنسبة لمقررات التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية حظيت بنسبة اتفاق متوسطة من قبل الخبراء على دورها في حماية الأمن الفكري حيث جاءت نسبة ٥٠,٨٣ % من الخبراء يؤيدون أن دور مقررات التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية يحدث دائماً، بينما نسبة ٣١,٦٧ % يرون أن هذا الدور يحدث أحياناً وجاءت نسبة ١٧,٥ % يرون أن هذا الدور نادراً ما يحدث.

- بالنسبة لبيئة الدراسة ودورها في حماية الأمن الفكري فقد حظيت بنسبة اتفاق أقل من المتوسط من قبل الخبراء على دورها في حماية الأمن الفكري حيث جاءت نسبة ٣٢,٥٠ % فقط من الخبراء يؤيدون أن دور بيئة الدراسة في حماية الأمن الفكري يحدث دائماً، بينما نسبة ٤٣,٣٣ % يرون أن هذا الدور يحدث أحياناً وجاءت نسبة ٢٤,١٧ % يرون أن هذا الدور نادراً ما يحدث.

- بالنسبة للمناهج التعليمية بصفة عامة فقد حظيت بنسبة اتفاق متوسطة من قبل الخبراء على دورها في حماية الأمن الفكري حيث جاءت نسبة ٤٤,١٧ % من الخبراء يؤيدون أن دور بيئة الدراسة في حماية الأمن الفكري يحدث دائماً، بينما نسبة ٣٥,٣٨ % يرون أن هذا الدور يحدث أحياناً وجاءت نسبة ٢٠ % يرون أن هذا الدور نادراً ما يحدث.

- جاءت نسبة ٤٩,١٧ % من الخبراء يؤيدون أن ما ورد في الاستبانة فيما يخص دور المناهج المختلفة والأنشطة المقدمة في حماية الأمن الفكري يحدث دائماً، وأن نسبة ٣٣,٣٣ % منهم يؤيدون أن ما ورد في الاستبانة يحدث أحياناً، وأن نسبة ١٧,٥ % منهم يؤيدون أن ما ورد في الاستبانة نادراً ما يحدث.

يتضح مما سبق ومن وجهة نظر الخبراء أن دور المناهج في حماية الأمن الفكري يحدث بصورة متوسطة وأن أكثر المقررات التي تقدم المفاهيم والمعلومات المتعلقة بالأمن الفكري هي مقررات التربية والثقافة الإسلامية، بينما مقررات الاجتماعيات والجغرافيا والتربية الوطنية وعلى الرغم من طبيعتها القومية وتقديمها لمفاهيم الانتماء

والهوية وضرورة المحافظة على الطابع الإسلامي للدولة إلا أن هذه المناهج لا تقدم المفاهيم والمعلومات والإرشادات التي تسهم في الحماية من الانحرافات الفكرية بالقدر الكافي.

وكذلك ظهر بوضوح أن الخبراء يرون أن دور بيئة الدراسة بصفة عامة في مواجهة الانحرافات الفكرية أقل من المتوسط فعلى الرغم من التجهيزات المختلفة والإمكانيات المادية لبيئة الدراسة إلا أن ذلك لا يسهم في مواجهة الانحراف الفكري وهذا قد يرجع وبدرجة كبيرة إلى التقصير من كمسؤولين ومربين وأعضاء هيئة تدريس في عدم العمل على توعية الطلاب بتلك الإمكانيات وكيفية استغلالها.

ففي حالة توافر البيئة الدراسية الغنية بالإمكانيات يحتاج منا الأمر كمسؤولين من جهة وكمربين وأعضاء هيئة تدريس من جهة أخرى إلى الأخذ بيد الطلاب وتوجيههم ولو بطريقة غير مباشرة بضرورة الاستفادة من تلك التجهيزات.

ثانياً: النتائج الخاصة بالسؤال الثاني وتفسيرها:

ينص السؤال الثاني للدراسة الحالية على: "ما واقع المناهج الدراسية المقدمة حالياً في الكليات في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب في مواجهة الانحراف الفكري؟" وللإجابة على هذا السؤال تم:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطلاب في كل بديل من بدائل الاستجابة، وتم حساب قيم (مربع كا) لتكرارات استجابات الخبراء علي كل بعد وفقاً لبدائل الاختيار (يحدث دائماً – يحدث أحياناً – نادراً ما يحدث) لجميع أفراد عينة الطلاب (ن = ٤٢٦) من النوعين وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين تكرارات الاستجابات المختلفة فجاءت النتائج كما هو موضح بمجدول (٥):

جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا^٢ ودلالاتها لاستجابات الطلاب وفقاً لبدائل الاستجابة لأبعاد الاستبانة

مستوى الدلالة	قيمة كا ^٢	نادرًا ما يحدث		يحدث أحياناً		يحدث دائماً		بدائل الاستجابة المناهج
		نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
٠,٠١	٥٢,٩٢	٢١,٣٦	٩١	٢٩,٣٤	١٢٥	٤٩,٣٠	٢١٠	المقررات الدراسية (أ)

المقررات الدراسية (ب)	١٩١	٤٤,٨٤	١٢٨	٣٠,٠٥	١٠٧	٢٥,١٢	٢٧,٨٦	٠,٠١
بيئة الدراسة	١٤١	٣٣,١٠	١٣١	٣٠,٧٥	١٥٤	٣٦,١٥	١,٨٧	غير دالة
المناهج التعليمية	١٧٣	٤٠,٦١	١٥١	٣٥,٤٥	١٠٢	٢٣,٩٤	١٨,٦١	٠,٠١
الاستبانة ككل	٢٠١	٤٧,١٨	١٥٢	٣٥,٦٨	٧٣	١٧,١٤	٥٨,٧٥	٠,٠١

*قيمة كا^٢ عند د. ح تساوي ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ تساوي ٥,٩٩

** قيمة كا^٢ عند د. ح تساوي ٢ ومستوى معنوية ٠,٠١ تساوي ٩,٢١

ويتضح من الجدول السابق أن:

- بالنسبة لمواد التربية والثقافة الإسلامية حظيت بنسبة اتفاق متوسطة من قبل الطلاب على دورها في حماية الأمن الفكري حيث جاءت نسبة ٤٩,٣٠ % من الطلاب يؤيدون أن دور مقررات التربية والثقافة الإسلامية يحدث دائماً، بينما نسبة ٢٩,٣٤ % يرون أن هذا الدور يحدث أحياناً وجاءت نسبة ٢١,٣٦ % يرون أن هذا الدور نادراً ما يحدث.
- بالنسبة لمقررات التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية حظيت بنسبة اتفاق أقل من المتوسط من قبل الطلاب على دورها في حماية الأمن الفكري حيث جاءت نسبة ٤٤,٨٤ % من الطلاب يؤيدون أن دور مقررات التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية يحدث دائماً، بينما نسبة ٣٠,٠٥ % يرون أن هذا الدور يحدث أحياناً وجاءت نسبة ٢٥,١٢ % يرون أن هذا الدور نادراً ما يحدث.
- بالنسبة لبيئة الدراسة ودورها في حماية الأمن الفكري فلم يكن هناك اتفاق من قبل الطلاب على مدى حدوث هذا الدور وإن كانت النسبة الأكبر منهم ٣٦,١٥ % ترى أن هذا الدور نادراً ما يحدث، في مقابل نسبة ٣٣,١٠ % يرون أن هذا الدور يحدث دائماً ونسبة ٣٠,٧٥ % من الطلاب يؤيدون أن دور بيئة الدراسة في حماية الأمن الفكر يحدث أحياناً.
- بالنسبة للمناهج التعليمية بصفة عامة فقد حظيت بنسبة اتفاق أقل من المتوسط من قبل الطلاب على دورها في حماية الأمن الفكري حيث جاءت نسبة ٤٤,٦١ % منهم يؤيدون أن دور بيئة الدراسة في

حماية الأمن الفكر يحدث دائماً، بينما نسبة ٣٥,٤٥ % يرون أن هذا الدور يحدث أحياناً وجاءت نسبة ٢٣,٩٤ % منهم يرون أن هذا الدور نادراً ما يحدث.

- جاءت نسبة ٤٧,١٨ % من الطلاب يؤيدون أن ما ورد في الاستبانة فيما يخص دور المناهج المختلفة والأنشطة المقدمة في حماية الأمن الفكري يحدث دائماً، وأن نسبة ٣٥,٦٨ % منهم يؤيدون أن ما ورد في الاستبانة يحدث أحياناً، وأن نسبة ١٧,١٤ % منهم يؤيدون أن ما ورد في الاستبانة نادراً ما يحدث.

يتضح من استجابات الطلاب بصفة عامة أنهم يعتقدون أن دور المناهج والأنشطة التي تقدم للطلاب في حماية الأمن الفكري يحدث بصورة أقل من المتوسط، وهو ما يعكس عدم وعي الطلاب بقيمة التجهيزات والأنشطة المصاحبة للمنهج أو عدم استنتاج الدور المنتظر للمناهج بصورة واقعية في الحماية من الانحرافات الفكرية، وبصفة عامة كانت تقديرات الطلاب لدور المناهج في تحقيق الأمن الفكري أقل من تقديرات الخبراء لهذا الدور ففي حالة الطلاب التقديرات تراوحت ما بين المتوسط في حالة التربية والثقافة الإسلامية وأقل من المتوسط في حالة الاجتماعيات والمناهج بعامة ومنخفضة في حالة بيئة التعلم.

ويتأكد من تلك النتائج أن نسبة كبيرة من الطلاب لا تؤيد الدور المفترض لبيئة الدراسة في مواجهة الانحراف الفكري حيث يعتقدون أن هذا الدور نادراً ما يحدث، ويمكن أن يرجع ذلك لعدم وعي الطلاب بهذا الدور خاصة وأنه ما زال الكثيرون منا كأعضاء هيئة تدريس تهتم بالكم وضرورة الانتهاء من المقررات الدراسية والتركيز على الجانب المعرفي بغض النظر عن أهمية قضايا ربط ما يتم تدريسه بحياة الطلاب أو أهمية ما يتم تدريسه في تأمين الطلاب وتحصينهم فكرياً.

وقد يرجع كذلك انخفاض وعي الطلاب بدور البيئة في المساعدة على الأمن الفكري إلى تقصير الطلاب أنفسهم وتركيزهم على الاستعداد للاختبارات وتحصيل الدرجات وعدم الاهتمام بما يتم عقده من ندوات أو دورات توعية إرشادية أو عدم الإطلاع على ما يتم توفيره من مراجع وكتب وأدلة فيما يخص قضية الأمن الفكري وخطورة الغزو الثقافي والإعلامي.

ثالثاً: النتائج الخاصة بالسؤال الثالث وتفسيرها:

ينص السؤال الثالث للدراسة الحالية على " ما مدى اختلاف وعي خبراء التربية وعلم النفس بتأثير

المناهج في موجهة الانحراف الفكري للطلاب باختلاف النوع (ذكور وإناث)؟

ويهدف الباحث من هذا السؤال إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من الخبراء في مدى

وعيهم بتأثير المناهج على الأمن الفكري للطلاب.

وللإجابة عن هذا السؤال تم الاعتماد على الدرجات الكمية للأفراد على الاستبيان وليس على

تكرارات استجاباتهم وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للذكور والإناث في كل بعد من أبعاد

الاستبانة وتم استخدام اختبار " ت " في حالة المجموعات المستقلة فكانت النتائج كما هي بجدول (٦):

جدول (٦)

دلالة الفروق بين الذكور والإناث من خبراء التربية وعلم النفس في دور المناهج في الأمن الفكري

الأبعاد	ذكور (ن=٨٠)		إناث (ن=٤٠)		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
المقررات الدراسية (أ)	٣٩,٩٣	٨,٥٧	٣٥,٨٨	٦,١٧	٢,٦٧	٠,٠١
المقررات الدراسية (ب)	٢١,٥٦	٧,٠١	٢٠,٤٥	٤,٣٤	٠,٩٢	غير دالة
بيئة الدراسة	١٣,٠٢	٦,٤٩	١٢,٣٨	٥,٢٦	٤,٢٩	٠,٠١
المناهج التعليمية	٣٦,٣٧	٥,٦٢	٣٥,٥٤	٤,٨٧	٠,٧٩	غير دالة

ويتضح من الجدول السابق أن:

- قيمة " ت " جاءت دالة إحصائياً فيما يتعلق بمقررات التربية والثقافة الإسلامية والعربية، وبيئة الدراسة

وعناصرها وهذا يشير إلى أن الخبراء في التربية وعلم النفس من النوعين (ذكور وإناث) اختلفوا في تحديد أهمية

ودور مقررات الثقافة الإسلامية والعربية وبيئة الدراسة، وكانت الفروق لصالح الذكور.

ويعني ذلك أن الخبراء الذكور كانوا أكثر وعياً من الإناث بتأثير هذين البعدين في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب وذلك في حالة تقديمه بنفس المحتوي والأنشطة التي جاء تصورها في الاستبانة لما يقدم منها وما هو منتظر أن يقدم منها وفقاً لتوصيات الدراسة الحالية.

- قيمة " ت " جاءت غير دالة إحصائياً فيما يتعلق بمقررات الاجتماعيات (الجغرافيا - التاريخ - التربية الوطنية)، والمناهج التعليمية والتخطيط لها، مما يعني أن الذكور والإناث من خبراء التربية وعلم النفس كانا علي نفس الدرجة من الوعي بدورهما وتأثيرهما في مواجهة الانحراف الفكري لدى الطلاب.

واختلاف الخبراء الذكور عن الخبراء الإناث في تحديد أهمية ودور مقررات الثقافة الإسلامية والعربية وكذلك بيئة الدراسة قد يرتبط بطبيعة العمل فغالبية الخبراء من الإناث يعملون في مجال تعليم الطالبات بينما غالبية الخبراء من الذكور قد يعملون في مجال تعليم الطلاب وقد يتسبب ما سبق في نشأة الاختلافات بين الخبراء الذكور والإناث في تحديد أهمية الثقافة الإسلامية وبيئة الدراسة في تحقيق الأمن الفكري.

رابعاً: النتائج الخاصة بالسؤال الرابع وتفسيرها:

ينص السؤال الرابع للدراسة الحالية على " ما مدى اختلاف وعي الطلاب بتأثير المناهج في مواجهة الانحراف الفكري باختلاف النوع (ذكور وإناث)؟

ويهدف الباحث من هذا السؤال إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من الطلاب في مدى وعيهم بتأثير المناهج على الأمن الفكري وتحصينهم ضد الانحرافات الفكرية.

وللإجابة عن السؤال السابق تم الاعتماد على الدرجات الكمية للأفراد على الاستبيان وليس على تكرارات استجاباتهم وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للذكور والإناث في كل بعد من أبعاد الاستبانة ثم تم استخدام اختبار " ت " في حالة المجموعات المستقلة فكانت النتائج كما هي بجدول (٧):

جدول (٧)

دلالة الفروق بين الذكور والإناث من الطلاب في وعيهم بدور المناهج في الأمن الفكري

الأبعاد	ذكور (ن=٢٣٨)	إناث (ن=١٨٨)	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
---------	--------------	--------------	------------	---------------

		ع	م	ع	م	
غير دالة	١,٥٤	٥,٧٩	٣١,٤٥	٥,٧٦	٣٢,٣١	المقررات الدراسية (أ)
غير دالة	١,٤٣	٣,٤٣	٢١,٩٤	٣,٥٦	٢٢,٤٤	المقررات الدراسية (ب)
غير دالة	١,٤٨	٢,٦٩	١٣,٨١	٢,٧٥	١٤,٢٠	بيئة الدراسة
غير دالة	١,٨٨	٩,٤٨	٣١,٥١	١٠,٢٦	٣٣,٣٢	المناهج التعليمية

ويتضح لنا من الجدول السابق أن جميع قيم "ت" غير دالة إحصائياً بين متوسطات الذكور والإناث من الطلاب فيما يتعلق بجميع عناصر وأبعاد الاستبانة الخاصة بهم والمتعلقة بدور المناهج في مواجهة الانحراف الفكري وهو ما يعني أن الطلاب من الذكور والإناث علي نفس الدرجة من الوعي بتأثير دور المناهج في مواجهة الانحراف الفكري وأنهم فعلاً في حاجة ماسة إلى تطوير وتعميق أدوار ومحتويات الأبعاد السابقة حتي يمكنهم مواجهة الانحراف الفكري.

ومن الواضح كذلك من الجدول انخفاض المتوسطات فيما يخص تقييم أدوار الأبعاد المختلفة للمنهج وهو ما يؤكد ضعف شعور الطلاب بالدور الذي تؤديه المناهج في حمايتهم من خطر الانحراف الفكري وهو ما يؤكد النتائج السابق التوصل إليها.

وعدم الاختلاف بين الذكور والإناث من الطلاب في الوعي بدور المنهج بأبعاده المختلفة في تحقيق الأمن الفكري وكذلك انخفاض متوسطات درجات الطلاب (الذكور والإناث) يوحي بأن عدم الاختلاف يرجع بالدرجة الأولى إلى عدم الوعي بهذا الدور وفي حالة الوعي به فمن الممكن أن يرجع إلى عدم الاعتقاد في فاعلية هذا الدور وأهميته في حماية الطلاب من الانحراف الفكري.

توصيات الدراسة :

١ اتضح من نتائج الدراسة الحالية ومن تقييم الخبراء والمختصين للمناهج ودورها في مواجهة الانحراف الفكري أن مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية هي فقط المناهج التي تقوم بهذا الدور بدرجة كبيرة بينما لاتقوم بقية المناهج محل الدراسة بهذا الدور على النحو المطلوب، وعليه توصي الدراسة الحالية بضرورة

توعية المعلمين بأهمية التعرض لمفاهيم الأمن والأمن الفكري والغزو الثقافي بدرجة أكبر مما هو عليه الآن، كذلك لابد من توجيه نظر واضعي المناهج والقائمين على إعدادها بضرورة تضمينها الصريح لمفاهيم الأمن الفكري وخطورة الغزو الثقافي على الطابع الإسلامي للدولة والقيم والعادات المتشبع بها المجتمع.

١ اتضح من نتائج الدراسة الحالية انخفاض درجة وعي الطلاب بدور وأهمية المنهج بأبعاده المختلفة في المساعدة على الأمن الفكري وعليه فإن الدراسة الحالية توصي بضرورة مساعدة الطلاب وتوعيتهم بدور الأبعاد المختلفة للمنهج في تحقيق الأمن الفكر وكيفية يمكن لهم الاستفادة من هذه الخدمات بأقصى طاقة ممكنة وذلك لتفعيل دور المناهج في هذا التوجه.

٢ اتضح من نتائج الدراسة نقصان وعي الطلاب بأهمية ودور المنهج في المساعدة على تحقيق الأمن الفكري وقد يعود سبب ذلك إلى تركيز أعضاء هيئة التدريس على العلاقة الأكاديمية فقط بالطلاب والمحصورة في الجانب المعرفي وعليه توصي الدراسة بضرورة تفعيل فكرة الساعات المكتبية وأن تتضمن بجانب المساعدة الأكاديمية معلومات ومفاهيم وتدريبات تتعلق بالأمن الفكري، ويفضل أن يتم ذلك بصورة إلزامية لضمان تحقيقه، كذلك يوصي الباحث بالعمل على تفعيل دور الأنشطة الطلابية وعقد الندوات وورش العمل فيما يتعلق بالأمن والأمن الفكري والغزو الثقافي والإعلام والفضائيات والتكنولوجيا الرقمية والتطور مع هذه المعطيات بتطور الحاجة لها.

٣ كذلك توصي الدراسة الحالية بضرورة تصميم دورات تدريبية للمتعلمين خاصة الجدد منهم لتوعيتهم ببعض المفاهيم الهامة والتي منها: ضرورة الاهتمام بكل ما ينمي الفرد فكرياً وثقافياً بجانب التحصيل الأكاديمي وكذلكحث الطلاب على الاستفادة مما هو متوافر في المكتبات بخصوص قضايا الأمن الفكري والغزو الثقافي والتأثيرات السلبية لبعض وسائل الإعلام والقنوات الفضائية.

دراسات وبحوث مقترحة:

واستكمالاً لما بدأنه هذه الدراسة فإن الباحث يقترح الدراسات والبحوث التالية :

١ دراسة الوعي بدور المناهج في تحقيق الأمن الفكري لدى معلمي المراحل المختلفة.

١ دراسات للكشف عن المظاهر المختلفة للانحراف الفكري ووضع تصور مقترح للمنهج ودوره في مواجهة هذه المظاهر في مراحل التعليم المختلفة.

٢ دراسة للعلاقة بين دور المناهج والأسرة في تحقيق الأمن الفكري والمقارنة بين هذين الدورين من وجهة نظر الآباء والمعلمين.

٣ دراسة عن علاقة أساليب التنشئة الأسرية ودور الوالدين فيما يتعلق بالأمن الفكري للأبناء.

٤ دراسات للكشف عن فاعلية وحدة دراسية في تنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلاب.

٥ دراسة عن فاعلية برنامج تدريسي للمعلم في تنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى طلابه .

المراجع العربية :

- (١) ابن فارس ، أحمد بن زكريا . (١٩٧٩) معجم مقاييس اللغة .
- (٢) ابن منظور ، محمد بن مكرم . (١٩٨١) . لسان العرب ، القاهرة ، دار المعارف .
- (٣) الشريبي ، زكريا (١٩٩٥) . الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- (٤) العبيدان ، موسى مصطفى . (١٤٢٨ هـ) مباحث في الفكر الإسلامي الرياض .
- (٥) جريشه ، علي (٢٠٠٦) الاتجاهات الفكرية المعاصرة ، القاهرة ، دار الوفاء .
- (٦) سعيد ، عدلي حسن . (١٩٨٨) الأمن القومي العربي واستراتيجية تحقيقه ، القاهرة ، دار الفكر
- (٧) عثمان ، محمد فتحي . (١٩٨٤) من أصول الفكر السياسي الإسلامي . القاهرة ، مؤسسة الرسالة .
- هلال ، علي الدين . الأمن القومي العربي: دراسة في الأصول ، مجلة شؤون عربية .
- (٨) الجوهري ، اسماعيل بن حماد . (١٩٩٩) الصحاح . القاهرة ، دار إحياء التراث .
- (٩) الفيروزآبادي ، محمد بن يعقوب . (١٩٨٤) . القاموس المحيط ، دمشق ، طبعة البابي الحلبي .

المراجع الأجنبية :

- 10) Horn,J , The Future of Crime, Inter Issues in the Netherlands – The Ministry of Justice , Netherlands, 1990 .
- 11) Waller, Irvin, Crime Prevention between theory and Practic. International Crime Prevention Conference, Abu Dhabi, 1984.

ملحق رقم ١ : استبانة الأمن الفكري (نسخة خبراء التربية وعلم النفس) :

- معلومات عامة :

١- الاسم (اختياري) : ٢- السن :

٣- النوع : ٤- طبيعة العمل الحالي :

٥- عدد سنوات الخبرة في التدريس :

٦- عدد سنوات الخبرة في التدريب :

- تعليمات الاستبانة :

فيما يلي مجموعة من العبارات المرتبطة بادوار المناهج والمقررات الدراسية والأنشطة التعليمية التي يقدم بعضها للطلاب في المملكة العربية السعودية، نرجو التكرم بقراءتها بعناية ووضع علامة (√) داخل المربع المناسب علماً أن هذه الاستمارة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

أ) فيما يتعلق بالمقررات الدراسية: (التربية والثقافة الإسلامية) :

م	العبارة	يحدث دائماً	يحدث أحياناً	نادرًا ما يحدث
١	تسهم مواد التربية والثقافة الإسلامية بدور فاعل في خدمة مفاهيم الأمن الفكري			
٢	تساعد مواد التربية والثقافة الإسلامية على ترسيخ العقيدة الإسلامية لدى الطلاب			

٣	إن انعكاس العقيدة الإسلامية الصحيحة يجعل الطالب مواطناً صالحاً		
٤	التركيز على الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة يربي النفس على القيم الرفيعة		
٥	التركيز على الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة يحذر من انتهاك المحرمات والفساد في الأرض		
٦	يجب أن تركز مقررات الثقافة الإسلامية على تحريم الظلم والتعدي بين الناس		
٧	يجب أن تركز مقررات الثقافة الإسلامية على العلاقة الجيدة بين المسلم وأخيه المسلم		
٨	يجب أن تركز مقررات الثقافة الإسلامية على الآثار السيئة للخلاف بين المسلمين		
٩	يجب أن تركز مقررات الثقافة الإسلامية على البعد عن مواطن الشبهات كتعاطي المسكرات وغيرها		
١٠	يجب أن تركز مقررات الثقافة الإسلامية على خطورة الإشارة بالسلاح على المسلم وترويعه		
١١	يجب أن تركز مقررات الثقافة الإسلامية على حرمة أذى الناس بكل أشكاله		
١٢	يجب أن تركز مقررات الثقافة الإسلامية على تحريم سب المسلم وقتاله		
١٣	يجب أن تركز مقررات الثقافة الإسلامية على تحريم حمل السلاح على المسلمين بكل الأحوال		
١٤	يجب أن تركز مقررات الثقافة الإسلامية على بيان حد السرقة وتحريمها ومضارها		
١٥	يجب أن تركز مقررات الثقافة الإسلامية على أهمية الحفاظ على أمن المجتمع		

			وحمايته من الانحراف الفكري
١٦			يجب أن تركز مقررات الثقافة الإسلامية على أمن المجتمع من خلال بيان موضوعات الحدود الشرعية وغيرها
١٧			يجب أن تركز مقررات الثقافة الإسلامية على موضوعات ذات علاقة بالأمن الفكري كالدييات - الانتحار وغيرها
١٨			يجب أن تتناول مقررات الثقافة الإسلامية أحكام المرتدين وتبينها بوضوح
١٩			يجب أن تركز مقررات الثقافة الإسلامية على موضوعات السحرة والعرافين والمشعوذين وتوضحها
٢٠			يجب أن تركز مقررات الثقافة الإسلامية على موضوعات الجريمة وآثارها على المجتمع
٢١			يجب أن تركز مقررات الثقافة الإسلامية على بيان أحكام الجريمة وأنواعها
٢٢			يجب أن تركز مقررات الثقافة الإسلامية على موضوعات تتناول استخدام الطريق وحق الطريق
٢٣			يجب أن تركز مقررات الثقافة الإسلامية على موضوعات تتناول واجبنا نحو رجال الأمن ومن في حكمهم
٢٤			يجب أن تركز مقررات الثقافة الإسلامية على موضوعات تتناول واجبنا نحو حماية الدين والوطن
٢٥			يجب أن تركز مقررات الثقافة الإسلامية على موضوعات تتناول التعريف بجهود الدولة في تحقيق الأمن للجميع
٢٦			يجب أن تركز مقررات الثقافة الإسلامية على موضوعات تتناول حوادث المرور

			وعواقبها	
			يجب أن تركز مقررات الثقافة الإسلامية علي موضوعات تتناول مفهوم الأمن و أنواعه	٢٧

ب) فيما يتعلق بمقررات التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية :

٢٨	يجب أن تتضمن مقررات الاجتماعيات موضوعات عن النهضة والإصلاح في المملكة العربية السعودية وتطورها تاريخياً	يحدث دائماً	يحدث أحياناً	نادراً ما يحدث
٢٩	يجب أن تتضمن مقررات الاجتماعيات موضوعات عن أدبيات الأمن في المملكة العربية السعودية			
٣٠	يجب أن تتضمن مقررات الاجتماعيات والجغرافيا موضوعات عن الحدود الجغرافية للوطن وعن ثرواته الطبيعية			
٣١	يجب أن تتضمن مقررات الاجتماعيات موضوعات عن الدافعية ودورها في حماية وحفظ الأمن			
٣٢	يجب أن تتضمن مقررات الاجتماعيات موضوعات عن السلوك الاجتماعي الإيجابي كالايثار والتعاطف والمشاركة			
٣٣	يجب أن تتضمن مقررات الاجتماعيات موضوعات عن المفاهيم الوطنية والأمنية			
٣٤	يجب أن تتضمن مقررات الاجتماعيات موضوعات عن الأجهزة المدنية المعنية بالأمن الداخلي للوطن وتعريفها وبيان دورها			
٣٥	يجب أن تتضمن مقررات الاجتماعيات موضوعات عن الأمن النفسي والغذائي والعسكري والبدني			

٣٦	يجب أن تتضمن مقررات الاجتماعيات موضوعات عن اتجاهات وطرق تعديل السلوك		
٣٧	يجب أن تتضمن مقررات الاجتماعيات موضوعات عن الحاجات النفسية للشباب		
٣٨	يجب أن تتضمن مقررات الاجتماعيات موضوعات عن التعلم الاجتماعي والوجداني كالقيم والمسؤولية الاجتماعية		
٣٩	يجب أن تتضمن مقررات الاجتماعيات موضوعات عن التفكير وأنواعه ومهاراته		
٤٠	يجب أن تتضمن مقررات الاجتماعيات موضوعات عن الإبداع وتنمية مهارات حل المشكلات والتفكير الناقد		

(ج) فيما يتعلق بيئة الدراسة (الجامعة)

٤١	يجب أن تشمل بيئة الدراسة على وسائل ووسائط متعددة للتعلم كالحاسب الآلي وغيره (فيما يخص الأمن الفكري هنا)	يحدث دائماً	يحدث أحياناً	نادراً ما يحدث
٤٢	يجب أن تشمل بيئة الدراسة على مكتبة متخصصة تحفز على البحث والتقصي (فيما يخص الأمن الفكري هنا)			
٤٣	يجب أن تشمل بيئة الدراسة على مراجع حديثة ووسائل التقنية الحديثة كالإنترنت (فيما يخص الأمن الفكري هنا)			
٤٤	يجب أن تشمل بيئة الدراسة على قاعات دراسية مريحة وجيدة التهوية			
٤٥	يجب أن تشمل بيئة الدراسة على الإمكانيات الضرورية للتعلم (فيما يخص الأمن الفكري هنا)			

٤٦	يجب أن تشمل بيئة الدراسة على قاعات وقنوات للحوار والمناقشة تدور حول الأمن الفكري والنفسي للفرد والمجتمع		
٤٧	يجب أن تشمل بيئة الدراسة علي إرشادات لمكونات وعناصر بيئة الدراسة		
٤٨	يجب أن تشمل بيئة الدراسة علي إرشادات لأماكن المكتبة والمسجد وغيرها بالكلية		
٤٩	يجب أن تشمل بيئة الدراسة علي إرشادات لأدوار عناصر البيئة المدرسية		

(د) فيما يتعلق بالمناهج التعليمية والدراسية بشكل عام :

٥٠	يجب مراجعة الخطط الدراسية دورياً بحيث تهتم بإستراتيجية التنمية الشاملة للوطن		
٥١	يجب أن تنبثق الأهداف التربوية من حاجات المجتمع المتغيرة		
٥٢	يجب أن تهتم المناهج التعليمية والدراسية بالموضوعات التي تتعلق بأمن الأفراد والوطن		
٥٣	يجب أن تهتم المناهج التعليمية والدراسية بمسايرة آلية الواقع الاجتماعي		
٥٤	يجب أن تهتم المناهج التعليمية والدراسية بتقديم الحلول العملية للمشكلات التي يعاني منها المجتمع فيما يخص الأمن الفكري		
٥٥	يجب أن تهتم المناهج التعليمية والدراسية بالموضوعات التي تعمق مفاهيم الولاء والانتماء للوطن		

٥٦	يجب أن تهتم المناهج التعليمية والدراسية بالموضوعات التي تهتم بالتنشئة السياسية ودعم السلطة الرسمية		
٥٧	يجب أن تهتم المناهج التعليمية والدراسية بالموضوعات التي تدفع وتنمي الولاء والانتماء للوطن		
٥٨	يجب أن تهتم المناهج التعليمية والدراسية بالموضوعات التي تعمق المفاهيم الإسلامية الصحيحة		
٥٩	يجب أن تشمل المناهج التعليمية والدراسية علي موضوعات تهتم بالتربية الأخلاقية لدى المواطن		
٦٠	يجب أن تشمل المناهج التعليمية والدراسية علي موضوعات تهتم بالقيم الأخلاقية		
٦١	يجب أن تشمل المناهج التعليمية والدراسية علي موضوعات وقائية لمواجهة الأفكار الفاسدة		
٦٢	يجب أن تشمل المناهج التعليمية والدراسية علي موضوعات وقائية لمواجهة العنف والتطرف والإرهاب		
٦٣	يجب أن تشمل المناهج التعليمية والدراسية علي موضوعات تهتم بقيم العمل في المجتمع وتوضحه		
٦٤	يجب أن تشمل المناهج التعليمية والدراسية علي موضوعات تهتم بالتقاليد والأعراف الدينية الصحيحة وتوضحها		
٦٥	يجب أن تشمل المناهج التعليمية والدراسية علي موضوعات تهتم بمواجهة الخروج على ولي الأمر		
٦٦	يجب أن تشمل المناهج التعليمية والدراسية علي موضوعات تهتم		

			مواجهة الانتماء للدين والوطن	
			يجب أن تشمل المناهج التعليمية والدراسية علي موضوعات تهتم بمواجهة الاغتراب الثقافي للشباب	٦٧
			يجب أن تشمل المناهج التعليمية والدراسية علي موضوعات تهتم بالعلاقات الأسرية السليمة وتوطدها	٦٨
			يجب أن تشمل المناهج التعليمية والدراسية علي موضوعات تهتم بمخائص الشخصية السوية	٦٩
			يجب أن تشمل المناهج التعليمية والدراسية علي موضوعات تهتم بأسس الدعوة الإسلامية الصحيحة الملتزمة بالشريعة الإسلامية	٧٠